٢٤- (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) إزاي كل ما سألتموه؟؟ ليه ده مبيحصلش ومش بلمسُه في الواقع ؟؟ ياما سألت !

موقف حصل بين سيدنا نوح وربنا يلفت نظرنا لحاجه مهمه..

(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ)

إطمّن سيدنا نوح لأن أهله هيكونوا معاه ..

لكن إللي حصل إن ابنه غرق !

فسيدنا نوح قال لربه :

يا رب مش طمنتني إن أهلي مش هيغرقوا ؟!

(وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)

فرد ربه :

(قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)

إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح !

(فَلاَ تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْم)!!

وهنا وقفه مهمه:

لازم نعرف إن سؤال اللّه والدعاء له.. له قواعد وأُسس ..

وهل ده يتعارض مع :

(وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)؟

لأ ..

إزاي مفيش تعارض؟

لأن بشكل عام هتلاقي (كل) ما تسأله يأتيك ..لكن تحت مظلة قوانين اللّه !

وده إللي حصل مع سيدنا نوح ..

برغم إنه كان من باب أولى وهو نبي يدعي فيستجاب له (إنقذ لي إبني)!

فكان رد اللّه عليه:

(فَلاَ تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْم)

وتحت (علم) دي مليووون خط ..

متسألش ربنا وإنت بلا علم ولا درايه ولا إلمام بقوانين السؤال وترجع تقول هو ربنا مبيستجيبش ليا ليه؟!

على رأس القوانين دي :

١. إن ميكنش السؤال فيه تعارض مع أوامر الله وعبوديته

٢. ميكنش السؤال متعارض مع قوانين الكون اللي ربنا خالقها، مثلاً.. (يا رب أمي تعيش مدى الحياه)

٣. تُدرك إن مهما أدركت مش هتعرف تكون مُلِم بالعلم الخاص بالشيء إللي بتسأل ربنا بيه .. علشان كده تدعي بالخير وبس ،وإنت على يقين بإن ربنا هيظبط لك إحتياجك ده ويبلوره بالشكل اللي يحققلك الخير وبس ..

عشان كده كان رد سيدنا نوح :

(قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ)

●●●